الملخص العربى

الجراحة التحفظية لوظائف الكلية فى أورام الكلى الخبيثة

أصبحت أورام المسالك البولية فى الفترات الأخيرة من أكثر الأورام السرطانية انتشاراً فى العالم بشكل عام وفى مصر بشكل خاص، وتعتبر أورام الكلى الخبيثة من أكثر الأنواع انتشاراً حيث تأتى فى المرتبة الثانية بعد أورام المثانة.

وتعتبر أكثر منها أهمية حيث أنها تؤثر بشكل مباشر على الكلى مما ينعكس على وظيفتها ويسبب العديد من الأعراض التى تتشابه مع بعض الأمراض الأخرى مما يتسبب فى اكتشافها فى مراحل متأخرة.

ولا يزال الاستئصال الكلى للكلية المصابة هو الطريقة السائدة كعلاج للورم مما يترتب عليه أن يعيش المريض مهدداً- فى حالة إصابة الكلى الأخرى بأى مرض بالفشل الكلوى واعتماده على الغسيل الكلوى أو جراحة زراعة الكلية وما قد يتبع ذلك من تأثيرات على الحالة العامة للمريض، خاصة فى بعض المواقف والتى يكون فيها الاستئصال الجزرى يتسبب بشكل مباشر فى أن يكون المريض بدون كلى على الإطلاق كأن يكون المريض أصلاً بكلية واحدة.

أو أن يكون الورم فى الكليتين فى وقت واحد أو أن تكون الكلية الأخرى تعانى من أى مرض يفقدها وظيفتها مما يتوجب استئصال جزئى للكلية التى تحوى المرض.

ومن هذا المنطلق بدأت المعامل العملية فى كثير من دول العالم فى إجراء الدراسات والأبحاث من أجل التوصل إلى حل جراحى يهدف إلى استئصال الجزء المصاب بالورم مع الحفاظ على نسيج الكلية السليم ليقوم بأداء الوظيفة الفسيولوجية.

لهذا كان هذا البحث يهدف التعرف على معايير اختيار الحالات التى يصلح لها إجراء مثل هذه الجراحة والحالات التى لا تصلح لها الجراحة.

- كما تهدف إلى دراسة النتائج الإيجابية والسلبية للجراحة والتعرف على نسب الارتجاع بعد الجراحة ونسب حدوث الوفيات.
- كما تم عمل مقارنة بين النتائج بعد إجراء الجراحة التحفظية للكلية والاستئصال الجذرى للكلية ومنها تبين تساوى العلاج الجزئى والعلاج الجذرى من حيث نسب الشفاء وارتجاع الورم وكذلك نسب الوفيات ووجد أن مكان الورم سواء فى القشرة الخارجية أو فى وسط الكلية ليس له تأثير على هذه النتائج.
- كما كانت الجراحة التحفظية أكثر تعقيداً فى الحالات التى وجد الورم بالنسيج الأوسط ومن الكلى مقارنة بالأورام الموجودة بالنسيج الطرفى للكلى.
- وأيضاً فإن التطور الكبير فى طرق التشخيص وتطور طرق الجراحة والاكتشافات العلمية فى صالح الجراحة التحفظية مما يترتب عليه أن العلاج التحفظى لأورام الكلى يمثل حلاً جراحياً أمثل إذا كانت الحالات منتقاه بعناية، وكان الجراح مدربا على هذا النوع من الجراحة ومزوداً بالوسائل الحديثة لأجراء القطع والكلى والاستئصال الجزئى.